من زاوية تربوية
إحتـــــرام الأجيـــــال

إعداد

أ.د/ خالد محمود محمد عرفان

عميد كلية التربية (بنين) جامعة الأزهر بالقاهرة

من زاوية تربوية:

إحتـــــرام الأجيـــــال

من الجميل بل من الواجب أن يحترم الأجيال بعضها بعضا؛ فلكل جيل مميزات وإبداعات وروائع، والاختلاف بين الأجيال في إنتاجها العلمي والفكري أجمل ما فيها، ومن الوفاء أن يتقدم كل جيل للجيل الذي قبله بالشكر والتقدير والامتنان، وأن يحرص على الاستفادة منه ومن خبراته المتراكمة من أجل التاسيس لمرحلة علمية وفكرية جديدة، فكل عمل بلا جذور هو عمل واهن سرعان ما تعصف به الريح في مكان سحيق، وعلى الجانب الآخر فعلى الجيل السابق أن يشجع ويدعم ويوجه الجيل الحالي، وأن يقدر أفكاره، ويحترم وجهة نظره وإن كانت مخالفة لها ، فلكل جيل رؤيته وتصوراته؛ فليس منا من لا يوقر كبيرنا ويرحم صغيرنا، ومن ثم يبقى التواصل بين الأجيال والتراكمية والاستمراية العلمية والفكرية مستمرة ، وتصبح المؤسسات التي تضم هؤلاء وأولئك مؤسسة قوية راسخة ذات منظومة قيمية واخلاقية وعلمية رائدة، فالجيل الحالي يشير بكل فخر الى الجيل السابق ويقول هؤلاء هم أساتذتي الذين علموني وتتلمذت على أيديهم، والجيل السابق يربض على كتف الجيل الحالي ويشجعه، ويقول هؤلاء تلامذتي غرس يدي الذين أسعد وأشرف بهم.

وتأكيدا وتطبيقا لهذا الفكرة كتبت هذه الكلمات التي تعبر عن ذلك إلى أحد أساتذتي الأكارم الذين أجلهم وأقدرهم، وهو من الرواد البارزين في عالمنا اليوم **الأستاذ الدكتور/ حسين الدريني** عميد الكلية الأسبق الذي أجلّه وأحترمه كثيرا فهو نعم المعلم والوالد والأخ الأكبر:

رَبُّ النُّونِ وَالْقَلَمِ

قِفْ إِذَا أَبْصَرْتَهُ يَوْمَاً ... وَاقْصِدِ المَشْيَ بِالسَّاقِ وَالْقَدَمِ

وَادْنُ مِنْهُ فِي أَدَبٍ وَتَبْجِيْلٍ ... إِنَّ الدُّنُوَّ مِنَ العُظَمَاءِ يُحْتَرَمِ

وَقَبِّلِ الْيَدَّ وَالْرَأْسَ وَالْكَتِفَ ... وَحَيِّ الْدِرِيْنِي تَحِيَّةَ الْعَلَمِ

هُوَ الدَّهَاْءُ فِي صَمْتٍ وَتَفْكِيْرٍ هُوَ الإِبْدَاْعُ إِذَاْ فَاْهَ بالحْكَمِ

إِنّي أُحِبُكَ فِي اللهِ أَسْتَاْذِي كَحُبِّ الْطَّيْرِ لِلإِشْرَاْقِ فِي الْظُّلَمِ

يَحْمِيْكَ رَبّي مِنْ كُلِّ نَاْزِلَةٍ وَبَقِيْتَ ذُخْراً لِلْنُوْنِ وَالْقَلَمِ

الْكُلُّ يَمْضِي وَالْنَّاْسُ تَنْسَاْهُمْ وَبَقِيْتَ دَوْمَاً فِي الْقَلْبِ مُرْتَسِمِ

مَعَ الاْيَاْمِ تَزْدَاْدُ قَاْمَتُكَ فَالْمَاْسُ يَزْدَاْدُ حُسْنَاً مَعَ الْقِدَمِ

وَأَنَا الْيَوْمَ قَدْ جِئْتُ عِرْفَاْنَاً أَهْدِيْكَ أُسْتَاْذِي شُكْرَاً مَعَ الْنِّسَمِ

فَمَا أَرْوَعَ الاْسْتَاْذ إِذَاْ كَاْنَ إِنْسَاْنَاً وَمَا أَرْوَعَ الإِنْسَاْن إِذَا حَلَّوْهُ بِالْقِيَمِ

وَإِذَا الْتَقَيَا فِي النَّفْسِ تَلْقَاهَا نُوْرَاً مِنَ اللهِ قَدْ أَهْدَاْهُ لِلْأُمَمِ

وَأَرْجُو السَّمَاحَ إِذَا كُنْتُ مُقْتَضِبَاً فَعُرُوْضُ الشِّعْرِ تُلْجِمُ الْكَلِمِ

وَإِنْ رَضِيَتْ النَّفْسُ فِي حِلٍ وَتِرْحَاٍل تَتُوْقُ يَوْمَاً لِلِقَاءِ مَعَ الْقِمَمِ

كلمات.. أ.د/ خالد محمود محمد عرفان

عميد كلية التربية (بنين) بالقاهرة